من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 27
الأربعاء: 1/ شهر شوال/ 1445 هـ – 10/ 4/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور و البدايةُ معَ المسار الأوَّل-ج11	5
2	➢ العراق و أحداثه -ق3	5
3	❖ الوصول الى العراق	5
4	← قصيدة بعنوان بطاقة تهنئة في العيد ابعثها لنفسي وامثالي	5
5	← حديث العيد	8
6	❁ أي عيد هذا وحق العترة الطاهرة في يد السقيفتين	8
7	❁ سؤالٌ أسألهُ لِنفسي وأُوَجِّهُ السُؤالَ إليكُم: هل مَرَّ يومٌ في حَياتِنا يَخلو مِنَ المعصية	8
8	← قد تقولونَ: لِماذاوكيف كل يوم في حياتنا لا يخلو من معصية بحسب ثقافة العترة الطاهرة؟	9
9	¤ النَّقصُ شيءٌ ذاتيٌّ فِينا	9
10	❁ على المستوى النَّفسيّ، على مُستوى الجوانح	9
11	❁ إمَامُنا الحُسَينُ هُنا يرسِمُ لنا خارِطَتنا النَّفسيَّة والحقيقيَّة الَّتي نَحنُ عليها	10
12	❁ نعصي ربنا بجميع جوارحنا ولو شاء لحرمنا منها ولازلنا نعصيه ونبارزه بتلك الجوارح	10
13	¤ هذا هُو سِرُّ احتياجِنا للمعصُوم ولمعرفته قبل طاعته	11
14	❁ هذهِ الكلمةُ الَّتي أُرَددها دائماً في برامجي لأنَّها تكشِفُ عن حقيقتِنا تُعَرفُ واقِعنا	11
15	❁ معرفة إمام زمانك أولا و أخير وبعدها تكون الطاعة رضى الرحمن	13
16	❁ ما هي مصادر معرفة الامام بقية الله وما هو اليوم الذي لا نعصي به بقية الله؟	14
17	❁ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّر﴾: ذنوب من هذه	15
18	❁ وحق الحُجَّة بن الحَسَنِ هذا هُو حالُنا: " لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُون وَلَا مِن أَولِيَائِهِ تَقْبَلُون	15
19	❁ نحن الذين تمت النعمة علينا بولاية العترة الطاهرة	16
20	¤ لن ننال الجائزة الكبرى رضوان الله والعترة الطاهرة إلا بمعرفة إمام زماننا	16
21	❁ هل أركنا الرضوان في شَهرِ رمضان؟ هل تَلَمَّسناها؟	16
22	¤ الفوز العظيم هذا الرِّضوانُ الفاطمي الأكبر أينَ نتلمَّسهُ؟ ! في القَيِّمَةِ والقائم	17
23	❁ نتلمَّسهُ أوَّلاً: في زيارةِ الصديقة الكُبرى فَاطِمَةُ الَّتي يَرضى اللهُ لِرِضاها	17
24	❁ ثانيا: إشاراتٌ في الزيارةِ حِينما نُسَلِّمُ عليها	18
25	← الحديثُ الإجمال ، سأنقلُ لَكُم لَقطَات مِن الَّذينَ سيُعارِضونَ إمامَ زماننا، أين؟ في العِراق	20
26	❁ هذهِ خارِجةٌ مارقة تَخرجُ على إمامِ زَمانِنا في العِراقِ إنَّها آثارُ الفِكرِ البَتريّ	20
27	❁ خارجة مسجد الكوفة تخرج على إمام زماننا وهو يحكم ويتكلم ببعض السنن	22
28	❁ فساطِيط العجم سَتُنصَبُ بِأمرِ بقية الله جِوارِ مَسجد الكُوفَة لتعلم الناس القرآن	23
29	❁ شيعة العراق يقفونَ معَ الأحبارِ والحاخامات فيخرجونَ مِن دِينِ العترةِ الَّذي ما كانوا عليهِ أساساً	24
30	❁ هذهِ آخرُ لَقطةٍ أنقُلها لَكُم مِن أحداث العِراق، إنَّها في الكُوفةِ وفي مسجد الكُوفَةِ بالتحديد	25

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها
		الخَسفِ بجيش السُفيانيّ.	
		الحدِيثُ عن بني شيبة.	
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا	
4	الطريقُ إلى العِراق	ومجريات الطريقِ إلى العِراق	
		الوصولُ إلى العِراق	
		البَتريُّون	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها
		الخَوارج	مجموعةٌ أخرى
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيثُ السُفياني	
		يومُ الأبدال	
		مَصيرُ السُّفيانيّ	
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود	
		عيسى المسيح	
		سائرُ التفاصيل الأخرى	
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.
8	المدينة الكُبرى	أنّها المدينةُ الّتي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،

تم الحديث فيها في حلقة (17)

موضوع حلقة (18-24)

موضوع حلقة (25)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرِضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بِنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرِضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

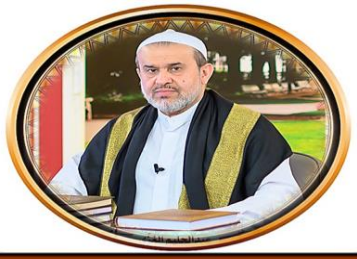

أقولُ للَّذينَ يدَّعونَ ويقولونَ مِن أنّهم خُدَّامُ الحُسَين؛ أدرِكوا أنفُسَكم،
أنا لا أُطالِبُكم أن تَتَّبعوني، ولا أُطالِبُكم أن تُصَدِّقوني،
ولكن اجعلوني مَصدراً لِمعلوماتِكم فأنتُم لا تستطيعونَ أن تُلِمُّوا بِكُلِّ هـٰذهِ المعطيات،
أنا أُرشِدُكم إلى المصادرِ وإلى النُصوصِ إلى ثقافةِ العترةِ الطاهرة وأنتُم حاولوا أن تَفهموا هـٰذهِ النُصوص وعودوا إلى الَّذينَ يعرفونَ شيئاً من التأريخ، يعرفونَ شيئاً مِن العَربيَّةِ والبلاغةِ والأدب وتَباحثوا فِيها
فهـٰذهِ النُصوصُ لا تحتاجُ إلى عُقولٍ كبيرةٍ جِدّاً، كلامٌ عربيٌّ واضِح
ومَعلوماتٌ مُشخَّصةٌ ومُبَيَّنةٌ بإمكانِكُم أن تَصِلوا إلى النتائج الصحيحة
وقَارِنوا بينَ الَّذي أطرحهُ وبينَ الَّذي ستصلونَ إليه،
أدرِكوا أنفُسَكم، لِماذا تَتَّبِعونَ هـٰؤلاء الحُثالات، هـٰؤلاء القُمَامات الَّذينَ
هُم آياتٌ للشَّيطانِ وما هُم بآياتٍ للرَّحمـٰن.

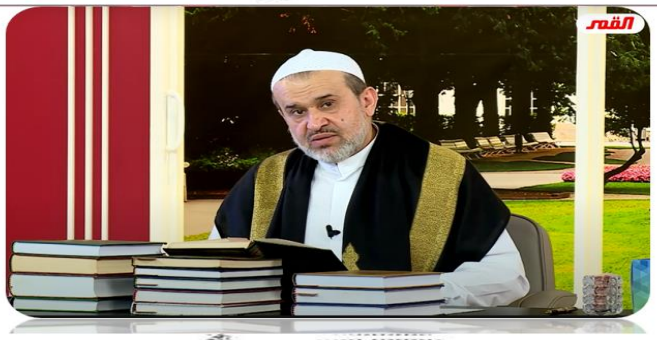

أقولُ لِشيعةِ العِراقِ:
لن تروا خيراً،
الواقعُ العراقيُّ اليوم يَخرُجُ من حُفرةٍ قَذِرةٍ إلى حُفرةٍ أُخرى أقذَر، وكُلُّ المعطيات تَقُول مِن أنّهُ لا أملَ لإصلاحِ الوضعِ الشيعيّ العِراقيّ
لا على المستوى الدّينيّ العقائديّ ولا على المستوى الاجتماعيّ ولا على المستوى السياسيّ،
كُلُّ المعطياتِ الَّتي نَتلمَّسُها على أرض الواقِع تَشهدُ بهـٰذا،
وكُلُّ الأحاديثِ تُخبِرنا عن مُستقبلٍ أسود لهـٰؤلاء، هـٰذهِ نتائجُ الماضي،
ومَرَّ الكلامُ علينا في حلقةِ يومِ أمس عن ذَراري قَتَلَة الحُسَين، وعَن قَتَلَة الحُسَينِ في آخر الزَّمان، وعن أتباعِ المراجع الأنجاس الَّذينَ هُم أضَرُّ عَلى الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد على الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابِه،
كُلُّ الحقائقِ هـٰذهِ مَرَّت علينا ولا زِلتُ أُكَرِّرُها بينَ أيديكُم ولا زِلتُ أضَعُها أمامَ نَواظِرِكم لعلَّكُم تَنتَبِهون، لَعَلَّكم تَنتَبِهون

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج11

العراق و أحداثه

العِراقُ وما أدراكَ ما العِراقُ إنّها المحطّةُ الّتي تتأجّجُ بِنار الفِتَنِ في زمان الغَيبَةِ وفي زمان الظُهور، مركزُ الفِتَنِ والبلايا.

القسم الثالث

الوصول الى العراق

حَدِيثُ الإجمال، سأنقلُ لَكُم لَقطَتينِ مِن الَّذينَ سيُعارِضونَ إمامَ زماننا في العِراق ولكن قبل ذلك

حديث عن العيد
قصيدة بعنوان
بطاقة تهنئة في العيد ابعثها لنفسي وامثالي

تَقبَّلَ اللَّهُ تعالى طَاعاتكم وبَارَكَكُم إمامُ زمانِكُم..
عِيدُكُم مُبارَكٌ عَليكُم وكُلُّ عامٍ وأنتُم بألفِ خَير أنتُم وعَوائلُكم الكريمة.. هـٰذهِ لَكُم خاصَّةً.
وهـٰذهِ لي: بِطاقةٌ لا تَهنِئة أبعثُها إلى نفسي وأمثالي أُناجِي فِيها إمامي وأَبُثُّهُ أسرَاري؛
عِيدُنا عِيدُنا قَصْرٌ يَا إمَام..
عِيدُنَا قَصْرٌ يَا إمَام.. بل دِينُنا قَصْرٌ.. وَحَياتُنا خُسْرٌ..
وَتَساوىٰ الأَمْرُ يَا سَيِّدَ الأَمْرِ..
وتساوىٰ الأمرُ يا سَيّدَ الأمْرِ وراءً كُنَّا أم أَمَام..
بِأعيُنِنا نُبصِرُ أنَّا نَتَلاشىٰ فِي تَيهِنا..
فَمَتىٰ فَمَتىٰ يَكتَمِلُ النَّقصُ يا تَمام؟!!
حَياتُنا ضَاعَ مِنها كُلُّ شيءٍ..
حياتُنا ضَاعَ منها كُلُّ شيءٍ..
أينَ أَنْتَ.. أينَ أنْتَ يا كُلَّ شَيءٍ يا إمَام؟!!
عِيدُنَا قَصْرٌ يَا إمَام.. بل دِينُنا قَصْرٌ.. وَحَياتُنا خُسْرٌ..
وتساوىٰ الأمرُ يا سَيّدَ الأمْرِ وراءً كُنَّا أم أَمَام..
بِأعيُنِنا نُبصِرُ أنَّا نَتَلاشىٰ فِي تَيهِنا..
فَمَتىٰ فَمَتىٰ يَكتَمِلُ النَّقصُ يا تَمام؟!!
حَياتُنا ضَاعَ مِنها كُلُّ شيءٍ..
أينَ أَنْتَ.. أينَ أنْتَ يا كُلَّ شَيءٍ يا إمَام؟!!
يَقُولُونَ عِيدٌ.. يَقُولُونَ عِيدٌ وَفَرحَةٌ فِي العِيدِ..
لا أَدري هِي فِي أيِّ مَكَان؟!
يَقُولُونَ عِيدٌ وَفَرحَةٌ فِي العِيدِ..
لا أَدري هِي فِي أيِّ مَكَان؟!
كُهَّانُ المَعْبَدِ مَعْبَد الأصنام، كانوا يَضحَكُونَ علىٰ آبائِي وأجدَادِي فِي سَالِفِ الأيَّام..
كُهَّانُ المَعْبَدِ مَعْبَد الأصنام، كانوا يَضحَكُونَ علىٰ آبائِي وأجدَادِي فِي سَالِفِ الأيَّام..
الآنَ أنا الَّذِي أَضحَكُ عَلىٰ نَفْسِي..
عَيَّنُونِي مُعْتَمداً لَهُم وَوَكِيلاً عَنْهُمُ فِي أن أَخْدَعَ نَفْسِي وَأضْحَكَ عَلَىٰ عَقْلِي..
أَصبَحتُ مَعتُوهاً.. أَصبَحتُ مَعتُوها أُعَانِي مِن التَّعوِيقِ فِي عَقْلِي..
مَن رَافَقَ القَومَ أَرْبَعِينَ يَومَاً صَارَ مِنهُم -
رَافَقتُهُم تَأرِيخِي وَعُمْرِي.. مُعَوَّقاً مَعتُوهَاً وَلَا أَدْرِي!!
مَن رَافَقَ القَومَ أَربَعِينَ يَومَاً صَارَ مِنهُم

رَافَقتُهُم تَأرِيخي وَعُمْرِي.. رَافَقتُهُم تَأرِيخي وَعُمْرِي..
وَنِلتُ شَهَادَة تَخَرُّجي مِنْهُم؛ مُعَوَّقاً مَعْتُوهَاً وَلَا أَدْرِي!!
مُعَوَّقٌ مَعتُوهٌ كالمَرجعِ الأعلَى والمَرجِعِ الأسْفَل..
لا أَدرِي وَجَهلِي وَغَبائِي في كُلِّ وجُودِيَ يَسرِي..
كَقَادَة أحزَابِنا الدِّينيَّة لا يُرجَى خَيرُهُم في المَدِّ وَالجَزْر..
كَائِناتٌ مَخلُوقةٌ مِن طِينَةِ الشَّرِّ..
وَفوقَ هَـٰذا.. وَفوقَ هَـٰذا؛ لُصُوصٌ دَنِيئونَ قَبيحونَ جِدَّاً - بتريّةُ النَّجفِ..
لُصُوصٌ لُصُوصٌ دَنِيئونَ قَبِيحُونَ جِدَّاً - بَتريّةُ النَّجفِ..
سَرَقوا دِينَنَا..
سَرَقُوا عِيدَنَا..
سَرَقُوا كُلَّ طُهْرٍ..
نَجَّسُوا كُلَّ فِكْرٍ..
نَجاسَةُ فِكرِهم نَجاسَةُ الخِنْزِيرِ..
وَحَالُ عُقُولِهم بَولُ البَعِيرِ - إلىٰ الوَراء إلىٰ الوَراء..
سَرَقوا دِينَنَا..
سَرَقُوا عِيدَنَا..
سَرَقُوا كُلَّ طُهْرٍ..
نَجَّسُوا كُلَّ فِكْرٍ..
نَجاسَةُ فِكرِهِم نَجاسَةُ الخِنْزِيرِ..
وَحَالُ عُقُولِهم بَولُ البَعِيرِ..
يَفِيضونَ حَقارَةً، وَقَذَارةً، وَبُخْلاً، وَلُؤمَاً..
ضَلالُهم طَافِحٌ.. وَجَهلُهُم فَاضِحٌ.. وَعِهرُهُم صَائِحٌ.. مَا فِيهُمُ نَاصِحٌ..
بَعدَ هـٰذا يُرِيدُ النَّاسُ في العِيد مِنِّي بَهْجَةً، فَرحَةً، رَقْصَةً، وَأُغَنِّي!!
أَرجُوكُمُ.. أَرجُوكُم ابعِدُوا عَنِّي..
لَا العِيدُ عِيدِي وَلَا الأَيَّامُ أَيَّامِي..
لَا العِيدُ عِيدِي وَلَا الأَيَّامُ أَيَّامِي..
لَقَد سَرَقُوا - هُمُ هُمُ البَتريُّونَ هُمُ - لَقَد سَرَقُوا، لَقَد سَرَقُوا القُفْلَ وَالمِفْتَاحَ مِنِّي..
وَصَارَ أُنْسِي فِي هَمِّي وَحُزْنِي..

❁ أي عيد هذا وحق العترة الطاهرة في يد السقيفتين؟

❖ في الفقيه (فقيه من لا يحضرهُ الفَقيه) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـذا هُوَ الجزءُ الأوَّل مِن طبعةِ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ صفحة 511/ إنَّهُ الحديثُ (28): عَن إمامِنا البَاقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حَيثُ يَقُول:

○ **(مَا مِن عِيْدٍ لِلمُسْلِمِين أَضْحَىٰ وَلَا فِطْر إلَّا وهُوَ يُجَدَّدُ فِيهِ لآلِ مُحَمَّدٍ حُزْنٌ، قِيلَ: ولِمَ ذٰلِك؟ قَالَ: لِأَنَّهُم يَرَونَ حَقَّهُم في يَدِ غَيرِهِم)**،

- في يَدِ سَقيفَتين؛ في يَدِ سَقيفةِ بني طوسي وهي السقيفةُ الألعن، يسرقونَ ألقابَهم، ويَغتَصِبونَ مَقامَهُم، ويَصنَعونَ دِيناً باطِلاً يَضحكونَ بِهِ على الَّذينَ يقولونَ إنَّنا شِيعَتُهم، يضحكونَ عليهِم يقولونَ لَهُم هـذا هُو دِينُهُم وما هُو بدينِهِم،
- إنَّهُ دِينُ الأكاذيبِ والإفتراء مِثلما قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في رواية التقليد: "مِن أنَّهُم - مِن أنَّ مَراجِعَ النَّجفِ وكربلاء - يَتَعَلَّمونَ بَعضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة - وماذا يفعلونَ بِها؟ - يُضِيفونَ إِلَيهَا أَضْعَافَها وَأَضْعَافَ أَضعَافِها مِنَ الأكاذِيبِ عَلَينَا - على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد الصَّادِقُ يقول - مِن الأكَاذِيبِ عَلَينَا الَّتي نَحنُ بُراءٌ مِنهَا"، هـذهِ سَقيفةُ بني طوسي.
- وأمَّا سقيفةُ بَني ساعدة؛ فلقد قَتَلتهُم وسَفَكت دِماءهُم واغتَصَبت سُلطانَهُم ولا زالت الحِكايةُ حِكايةُ السقيفتينِ مُستمرَّةً،
- بعدَ هـذا يُريدُ النَّاسُ في العيدِ مِنِّي؛ بَهجَةً، فَرحَةً، رَقصَةً وَأُغَنِّي!!

❁ سؤالٌ أسألهُ لِنفسي وأوَجِّهُ السُؤالَ إليكُم: هل مَرَّ يومٌ في حَياتِنا يَخلو مِنَ المعصية؟

❖ كَلِمةٌ لسيِّدِ الأوصياءِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه نُرَدِّدُها كثيراً في مِثلِ هـذهِ الأوقات:

○ **(وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيه فَهُوَ عِيْد)**، أريدُ أن أقِفَ عِندَ هـذهِ الكلمةِ قليلاً، سؤالٌ أسألهُ لِنفسي وأُوَجِّهُ السُؤالَ إليكُم: هل مَرَّ يومٌ في حَياتِنا يَخلو مِنَ المعصية؟!

- الجوابُ: لا يُوجدُ يومٌ في حياتِنا يَخلو مِنَ المعصية على الإطلاق، إنَّني أتحدَّثُ بِحسَبِ ثقافةِ العترة الطاهرة، لا شأنَ لي بِقذاراتِ سقيفةِ بَني ساعدة ولا بِقذاراتِ سَقيفة بني طوسي،
- أُحَدِّثُكُم مِن مَنطقِ ثقافةِ العترة الطاهرة لا يُمكِنُ لا يُمكِنُ أن يكونَ يومٌ في حَياتِنا مِن أوَّلِها إلى آخرِها يَخلُو مِنَ المعصيةِ.

قد تقولونَ: لِماذاوكيف كل يوم في حياتنا لا يخلو من معصية بحسب ثقافة العترة الطاهرة؟!

النَّقصُ شيءٌ ذاتيٌّ فِينا

❖ وآثارُ النَّقص بِشكلٍ وبآخَر سيترتَّبُ عليها أن تَكونَ مَعصيةٌ هُنا أو هُناك، فالنَّقصُ شيءٌ ذاتيٌّ فِينا، وآثارُ النَّقصِ هي الَّتي ستجعلنا في حالةِ مَعصيةٍ، المعاصي على مَراتِب، المعاصي على أنواع، هـذا كلامٌ واسِعٌ وعريضٌ لا أُريدُ أن أخُوضَ فيه،

?

نحنُ لا نَعرِفُ يوماً كهـذا في حياتِنا!

إذاً ما مَعنى أن يقولَ أميرُ المؤمنين صلواتُ الله عليه:

(وَكُلُّ يَوْمٍ لا يُعصَى اللهُ فيهِ فَهُو عِيْد)

❁ على المستوى النَّفسيّ، على مُستوى الجوانحِ؟

❖ ماذا نقرأُ في (دعاء الافتتاح) والَّذي هُوَ مِن أدعيةِ شهرِ رَمضان يُفترَضُ أن يُقرأ في كُلِّ يومٍ بعدَ الإفطار، هـذا الدُّعاء مرويٌّ عن إمامِ زماننا وهُو مِن أجمل الأدعيةِ هَندسةً ومِن أعذَبِها إيقاعاً في تَرتيبِ جُمَلِهِ وكَلِماتِهِ وحُروفِه. نَقرأُ في هـذا الدُّعاء الشريف بَعدَ مُقدِّماتٍ ذَكرَها الدُّعاء:

- **فَصِرتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لَا خَائِفاً وَلا وَجِلاً –**
  - لِرَحمَتِكَ الواسِعة، لِرأفَتِكَ الَّتي لا أُدرِكُ حُدودَها، لِمَا أغدَقتَهُ عَلَيَّ مِن نِعَمك، ولِمَا دَفعتَ عَنِّي مِن شُرورِ هـذهِ الدُّنيا وشُرورِ أبنائِها –
- **مُدِلّاً عَلَيْك** - إنَّني أتدلَّلُ عليك، يا إلهي - **فِيمَا قَصَدتُ فِيهِ إِلَيْك، فَإِنْ أَبْطَأ عَنِّي** - أبطأت عَنِّي الإجابة - **عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْك، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأ عَنِّي هُو خَيْرٌ لِي لِعِلْمَكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُور، فَلَم أَرَ مَوْلاً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبّ** - هـذا هُو حالي - **إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْك وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْك –**

- هـذا هُو حالي يَومِيَّاً في لَيلي ونَهاري، وهـذا هو الَّذي يدورُ في جَوانِحي فَمِن أينَ يأتِيني يومٌ يكونُ خالِياً مِنَ المعصية –
  - **وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقبَلُ مِنْك كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْك** - كأنَّني أنا المُتَفَضِّلُ عليك أنا صاحِبُ الفَضلِ عَلَيك يَا إلهي - **وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقبَلُ مِنْك كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْك**
  - **فَلَم يَمْنَعكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالإِحْسَانِ إِلَيّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِك فَارْحَم عَبْدَكَ الجَاهِل** - هـذا هُو جَهلِي، هـذهِ حماقَتي - **وَجُد عَلَيهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِك إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيم** - الَّذي حالهُ هـذا هل سيمرُّ عليهِ يومٌ يكونُ خالِياً مِنَ المعصية؟! فالمعاصِي مَراتِب؛

❁ إِمَامُنا الحُسَينُ هُنا يرسِمُ لنا خارِطَتنا النَّفسيَّة والحقيقيَّة الَّتي نَحنُ عليها :

❖ في دُعاءِ يومِ عَرَفة إنَّهُ الدُّعاءُ المرويُ عَن سَيِّد الشُّهداء عن حُسيننا العطشان صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ماذا نقرأُ في هـذا الدُّعاء:

- **إِلَهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُك** –
  - وَوَاللهِ هـذا حالي مُنذُ أن كُنتُ ولا زِلت وسأبقى هـكذا، هـذا حالُ المُتكلِّمِ وحالُ المُستَمِعِ إنَّهُ حالُنا جميعاً-
- **وَنَهَيتَنِي فَارْتَكَبتُ نَهْيَك فَأَصْبَحتُ لَا ذَا بَرَاءةٍ لِي فَأَعْتَذِر وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِر** - أريدُ أن أنتصرَ عليك، هل أستطيعُ أن أنتَصِرَ عليكَ يا إلهي؟! –
- **فَبَأيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ أَبِسَمْعِي؟ أَمْ بِبَصَرِي؟ أَمْ بِلِسَانِي؟ أَمْ بِيَدِي؟ أَمْ بِرِجْلِي؟**

❁ نعصي ربنا بجميع جوارحنا ولو شاء لحرمنا منها ولا زلنا نعصيه ونبارزه بتلك الجوارح:

❖ يَحضُرُني دُعاءٌ مَرويٌّ عَن إمامِنا الكاظِمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُعَلِّمُنا إمامُنا الكاظمُ أن نَقرأ هـذا الدُّعاءَ في مُناجَياتِنا، وَردَ في جُملةِ أدعيةِ نافِلة اللَّيل، كَلِماتُ الدُّعاء هـكذا تقول:

- **رَبِّ رَب عَصَيتُكَ بِلِسَانِي، وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي** - لكنَّكَ ما فعلتَ ذٰلك - **، وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي** - لَأعمَيتَنِي - **وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَنِي، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي** - لَجعلتَنِي مَكنُوعاً - **وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَعْقَمْتَنِي** - وهُناكَ ارتباطٌ وَثيقٌ ما بَينَ البَصرِ والفرج، ما بينَ السَّمعِ والفَرج –
- **وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَو شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي** - لأصَبتَنِي بالجُذَام - **وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي** - بِجَمِيعِ جَوَارِحِي، حِينما ذكرَ الدُّعاء اللِّسان والبَصَرَ والسَّمع هٰذهِ أمثلةٌ - **الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَم يَكُن هَٰذا جَزَاؤُكَ مِنِّي** -كَلِماتُهم هِيَ هِيَ.–
  - هٰذهِ نِعَمُكَ عِندِي ولكنَّني عَصيتُكَ بِها ولا زِلتُ أعصيكَ بِها، لا زِلتُ أُبارِزكَ بِمعصيتي، إنَّني أُبارِزكَ
- **فَبَأيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ أَبِسَمْعِي؟ أَمْ بِبَصَرِي؟ أَمْ بِلِسَانِي؟ أَمْ بِيَدِي؟ أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِندِي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ؟! فَلَكَ الحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَن سَتَرَنِي مِنَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ أَنْ يَزجُرُونِي، وَمِنَ العَشَائِرِ وَالاخْوَانِ أَن يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلاطِين أَن يُعَاقِبُونِي وَلَو اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَىٰ مَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِنِّي إِذاً مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي** - أحادِيثُ النَّبيّ وآلِ النَّبيّ تقول وتُوجِّهُ كلامَها إلينا أن لا تُؤذوا الملائكة بالروائحِ الكريهةِ لِذُنوبِكم - **وَلَو اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَىٰ مَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِنِّي إِذاً مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي.**

هٰذا هُو سِرُّ احتياجِنا
للمعصُوم ولمعرفته قبل طاعته

❁ **هٰذهِ الكلمةُ الَّتي أُرَدِّدها دائماً في برامجي لأنَّها تَكشِفُ عن حقيقتِنا تُعَرِّفُ واقِعنا:**

❖ في الدُّعاءِ نَفسهِ المروي عن سَيِّد الشُّهداءِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هٰذهِ الكلمةُ الَّتي أُرَدِّدها دائماً في برامجي لأنَّها تَكشِفُ عن حقيقتِنا تُعَرِّفُ واقِعنا:

- **إِلَهِي إِلَهِي مَن كَانَت مَحَاسِنهُ مَسَاوِي –**
  - هٰذا أنا وأنتُم، هٰذهِ حقيقتُنا لأنَّ النقصَ أمرٌ ذاتيٌّ بالنِّسبة لنا ولِذا نَحنُ نَحتاجُهم نَحتاجُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، هٰذا هُو سِرُّ احتياجِنا للمعصُوم،
  - إذا لم يَكُن وليُ أمرِنا مَعصُوماً صارَ مِثلنا فما هُو الفارِقُ فيما بيننا وبينهُ؟! لِماذا نحتاجهُ إذاً؟!

أقولُ للشيعةِ خُذُوا دِينَكُم من المعصوم ولا تأخُذوا دِينَكُم مِنَ الحُثالاتِ البَتريّين، لأنَّ الحُثالاتِ البَتريّينَ يَكذِبونَ عليكُم لا ينقُلونَ لَكُم دِينَ المعصوم يَنقلونَ لَكُم دِينَهُم إنَّهُ الدِّينُ الطوسيُّ البَتريُّ اللَّعين

- **فَكَيفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوي، وَمَن كَانَت حَقَائِقُهُ دَعَاوِي** - لَقلقَةُ لِسان - **فَكَيفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي** –
  - مَن كانَ حالهُ هـٰذا هل يُمكِنُ أن يَمُرَّ يومٌ في حياتهِ يكونُ خالِياً مِن المعصية؟! لا أستطيعُ أن أتصوَّرَ هـٰذا المعنىٰ،
  - ولِذا فإنَّ أئِمَّتِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين يدعونَ لخواصِّ شِيعَتِهم: **(لَا أَخْرَجَكُم اللهُ مِن حَدِّ التَّقْصِير)**، نَحنُ في أفضلِ حالاتِ طَاعَتِنا، وفي أفضلِ حالاتِ عِبادَتِنا نحنُ في تَقصيرٍ وتَقصيرٍ فَوقَهُ تَقصير، أتوسَّلُ إلىٰ الحُجَّة ابنِ الحَسَن أنْ لا يُخرِجَني وإيَّاكُم مِن حَدِّ التَّقصِير.

إذاً عن أيِّ يَومٍ يَتحدَّثُ أمير المؤمنين حِينما يقول: (وَكُلُّ يَوْمٍ لا يُعْصَىٰ اللهُ فِيه فَهُو عِيْد)؟ عن أيِّ يَومٍ يَتحدَّثُ سيِّدُ الأوصياء؟!

إنَّهُ يَتحدَّثُ عن اليوم الَّذي نَزدادُ فِيهِ مَعرِفةً لإمامِ زمانِنا، يتحدَّثُ عن هـٰذا اليوم

فَكُلَّما ازددنا مَعرِفةً كُلَّما تَطهَّرنا مِن مَعاصِينا، نحنُ نرتَكِبُ المعاصي، نرتَكِبُ الأخطاء، وهـٰذهِ المعاصي والأخطاءُ نَجاساتٌ كَيفَ نَتطهَّرُ مِنها؟

كُلَّما لجأنا إلىٰ إمامِ زَمانِنا بِقُلوبٍ صادِقةٍ ونوايا خالِصةٍ وَوِجدانٍ نَظيفٍ سَلِيمٍ كُلَّما استمسكَنا بِعُروتهِ الوثقىٰ، وَوَجَّهنا عُقولَنا وقُلوبَنا إلىٰ فِناء مَعرفتهِ، مِن هُنا فإنَّ أفضلَ الشُهورِ في السَّنةِ شهرُ رمضان، وأفضل ليلةٍ في شهرِ رَمضان ليلةُ القَدر، وأفضلُ عَمَلٍ فِيها معرفةُ إمامِ زماننا طلبُ المَعرِفة، زُبدةُ شهرِ رمضان هي هـٰذهِ،

البَتريُّونَ إلىٰ أينَ أخَذُوكم وماذا قَدَّموا لَكُم في شَهرِ رمضان؟! اليومُ الَّذي لا يُعصَىٰ اللهُ فِيه هو هـٰذا اليومُ الَّذي يكونُ مُفعَماً، يكونُ مَشحُوناً، يكونُ مُضِيئاً مُطيَّباً مُعطَّراً بهـٰذا المضمون

❁ معرفة إمام زمانك أولا و أخير وبعدها تكون الطاعة رضى الرحمن:

❖ (الكافي الشريف)، إنَّهُ الجزءُ الأوَّل مِن طبعةِ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (208)/ الحدِيثُ الأوَّل مِن الباب الَّذي عُنوانهُ؛ "بابُ فرضِ طاعة الأئِمَّة":

- **بِسندِهِ** - بسند الكليني - **عَن زُرَارة** - إنَّهُ زُرارَةُ المعروفُ ابنُ أعيَن -

- أوَّلاً المعرفة، وبعدَ ذٰلكَ تأتي الطاعة، الطَّاعةُ لا قِيمَةَ لها مِن دُونِ مَعرِفة، ولِذا فإنَّ الإمامَ هٰكذا قال:

الطَّاعَةُ لِلإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ

- إذا كُنتَ مُطِيعاً للإمامِ بِحسَبِ العُرف بِحسَبِ الآداب الظاهرة مِن دُونِ مَعرفةٍ لا قِيمَة لِطاعَتكِ هٰذهِ حتَّى لو كُنتَ مُطِيعاً لإمامِك، وإلى هٰذا أشارَ إمامُنا الباقرُ في هَندسَةِ كلامِهِ بهٰذهِ الطريقة،

- الإمامُ أرادَ أن يُلفِتَ أنظارَنا فَعَبَّر بهـٰذهِ الطريقةِ ولم يَقُل المَعرفَةُ أوَّلاً والطَّاعةُ ثانياً، لأنَّ هـٰذا قد يُوحِي بأنَّ الطاعة تكونُ في المنزلةِ قريبةً مِن المعرفة ولذا تأتي بِحسَبِ التسلسُلِ في الدرجةِ الثانية،
- ولِذا فإنَّ أفضلَ الأعمالِ في لَيلة القَدْر المعرفةُ ولَيست الطَّاعة، المعرفةُ، بعدَ المعرفةِ ستأتي الطَّاعةُ بِشكلٍ تلقائي، لكنَّ الطَّاعةَ مِن دُونِ مَعرفةٍ لن تقودَ إلى المعرفة ولِذا لا قِيمَة لها،

❁ ما هي مصادر معرفة الامام بقية الله وما هو اليوم الذي لا نعصي به بقية الله؟

❖ هـٰذهِ المعرفةُ لابُدَّ أن تَكونَ مُنحصِرةً بِمصادر المعرفة الَّتي بايعنا عليها في بَيعة الغدير، وهـٰذا هُو سِرُّ بَيعة الغدير،

سِرُّها الأعظمُ هُو هـٰذا:

أنَّ بَيعة الغديرِ حدَّدت لنا مَصادِرَ المعرفة ولا يجوزُ لنا أن نَتخطَّاها.

مصادِرُ المعرفةِ؛

"قُرآنُهم المفَسَّرُ بِتفسيرِهِم وحَدِيثُهم المفهَّمِ بِتفهيمِهم"،

❖ ولا يوجدُ شيءٌ آخر، وهـٰذا ما لا يُوجَدُ مِنهُ أيُّ أثرٍ في الدِّين الطوسي في الثقافةِ البَتريّةِ اللَّعينة، فابحثوا عن الثقافة الغديريَّة وتَمسَّكوا بِها.

حِينما نَنالُ مَعرِفةً في أجواءِ إمامِ زماننا، حِينما نَنالُ حِكمةً مِن فَيضِ إمامِ زماننا

فهـٰذهِ المعرفةُ وهـٰذهِ الحِكمَةُ تُطَهِّرنا مِن مَعاصِينا، تُطَهِّرنا مِن ذُنوبِنا، أَكُنَّا ارتكبناهَا في الماضي أم أنَّنا ارتكبناهَا في الحاضر، يَومٌ كهـٰذا يُقالُ لهُ يومٌ لا تُوجَدُ فِيهِ مَعصية،

إذا أدركنا شَيئاً مِن هـٰذا في يومٍ مِن أيَّامِ حياتِنا فهـٰذا هو اليومُ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ عليُّ بنُ أبي طالب أميرُ المؤمنين حِينَ يَقُول: (وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللّهُ فِيه فَهُو عِيْد)، هـٰذا هُو اليومُ الَّذي لا يُعصى اللّهُ فيه،

بغض النَّظرِ عن هـٰذهِ الحقيقةِ فإنَّ أيَّامِنا مَليئةٌ بالمعاصي، صلواتُنا مَعصيةٌ، لأنَّنا نُسيءُ الأدَبَ فيها معَ اللّهِ ومعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لأنَّنا لا نأتي بها مِثلما يُريدُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، صِيامُنا كذٰلك، حَجُّنا كذٰلك

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّر﴾: ذنوب من هذه؟

❖ حينما نقرأُ في القُرآنِ في سورة الفتح الآيةُ لفظاً تُخاطِبُ رَسُولَ الله إنَّها الآيةُ (2) بعدَ البسملة:

- **﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّر﴾،**
  - هٰذهِ ذُنوبي أنا وذُنوبكُم أنتُم، نحنُ أصحابُ الذُنوب المتقدِّمةِ والمتأخِّرة، واقِعُنا يُلزمنا أن نَستغفرَ هٰكذا؛ أن نستغفرَ مِمَّا تَقدَّم مِن ذُنوبِنا ومِمَّا تَأخَّرَ مِنها ومِمَّا نحنُ فيه ومِمَّا نحنُ فيه، هٰذا الخطابُ لفظاً لِرَسُول الله مَعنىً ومضموناً لِي ولَكُم إنَّهُ للأُمَّةِ،
  - إنَّما تُغفَرُ الذُّنُوبُ بهٰذهِ المعرفةِ الَّتي قرأتُ عليكُم مَا يَخصُّها مِن كلماتِ إمامِنا الباقرِ صلواتُ الله عليه
  - فمتىٰ كانَ لِرَسُولِ اللهِ مِن ذُنوبٍ مُتقدِّمةٍ حتَّىٰ يكونَ لهُ مِن ذُنوبٍ مُتأخِّرة؟! هٰذا مُحَمَّدٌ، هٰذا هو الكمالُ وكَمالُ الكَمالِ وعَينُ الكَمالِ وحقيقةُ الكَمالِ وحقُّ حقيقة الكَمال، بِحسَبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم:
  - (يَا عَلِيّ إِنَّ اللهَ نَسَبَ ذُنُوبَ شِيْعَتِكَ إِلَيَّ وَغَفَرَهَا)، نحنُ نَتحدَّثُ عن الشيعة المُخلِصين الَّذينَ يَزدادونَ مَعرِفةً فَيتطهَّرونَ مِن المعاصي، وهٰذهِ التعابيرُ تَقريبيَّةٌ لِتوضيح هٰذهِ الفِكرة؛ **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً** - إنَّهُ بلسانٍ تَقريبيٍّ - **لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون﴾** لَعَلَّكُم!! **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ لَّعَلَّكُمْ لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾**.

وحقِّ الحُجَّة بن الحَسَن هٰذا هُو حالُنا: " لَا لِأَمْرِه تَعْقِلُون وَلَا مِن أَولِيَائِهِ تَقْبَلُون"

❖ ماذا يقولُ إمامُ زماننا في رِسالته الَّتي بَعثَها إلينا إلىٰ الشيعةِ في التوقيع المُشتملِ علىٰ زيارةِ آل ياسين، في (مفاتيح الجنان):

- **﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً﴾**، هٰذا أنا الَّذي يُخاطِبُني القُرآن، الخِطابُ لفظاً لِرَسُول الله مِثلما يقولُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ عليه: (إِنَّما نَزلَ القُرآنُ بِلِسَانِ إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يا جَارَة)،

❁ نحن الذين تمت النعمة علينا بولاية العترة الطاهرة:

❖ أنا الَّذي تَمَّت النِّعمةُ عليه مِثلما نقرأُ في سورة المائدة في الآيةِ (3) بعدَ البسملة:

- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾،
  - تَمَّت النِّعمةُ عَلَيَّ بِوَلايةِ رَسُولِ الله، فإنَّ وَلايةَ رَسُول الله هِي وَلايَةُ عليٍّ وهي النِّعمةُ التامَّةُ والنِّعمةُ الأتمّ،
  - رَسُولُ اللهِ هُو مَصدرُ النِّعم التامَّة لا تَتِمُّ النِّعمةُ عليهِ في مِثلِ هـٰذا الخِطاب، رَسُولُ اللهِ مُنذُ أن وُجِد فقد تَمَّت نِعمةُ اللهِ عليه وهُو النِّعمةُ التامَّةُ والنِّعمةُ الأتم وهُو النِّعمةُ السَّابِغةُ الَّتي أُسبِغت علينا.

لن ننال الجائزة الكبرى رضوان الله والعترة الطاهرة إلا بمعرفة إمام زماننا

❁ هل أدركنا الرضوان في شَهرِ رمضان؟ هل تلمَّسناها؟

❖ شركاتُ الإنتاج السينمائي والإنتاج التلفزيوني تتسابَقُ طِيلة السَّنةِ فِيما بَينَها حتَّى تَعرِضَ مُسابقتها في شهرِ رمضان عِبرَ المسلسلاتِ الخاصَّةِ بشهرِ رمضان، وعِبرَ البرامجِ والمنوَّعاتِ المختلفة الَّتي تُعرَضُ على شاشات التلفزيون، ومِن أوَّلِ الشهرِ إلى آخرِه برامجُ المسابقاتِ على اختلافِ أنواعِها النَّاسُ يُتابِعونَها ويَشتركونَ فِيها، لكنَّ الجميع نَسُوا المسابقة الأكبر إنَّها مُسابقةُ الشهرِ نفسه!!

❖ ماذا نقرأُ في كتاب (الفقيه)، إنَّهُ الجزء الأوَّل، مَرَّت الإشارةُ إلى تفاصيلِ هـٰذهِ النُسخة، الحدِيثُ(27)، صفحة (511)، إمامُنا المُجتبى الحسنُ الزكيّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- **نَظَرَ إِلَى أُنَاسٍ فِي يَومِ فِطْر - في عِيدِ الفِطر - يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُون، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ وَالْتَفَتَ إِلَيهِم؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِضْمَاراً لِخَلْقِهِ يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى رِضوَانِه –**

هـٰذهِ المسابقةُ الأكبر، هل اشتركنا في هـٰذهِ المسابقةِ؟ هل نَجحنا فيها؟ -

- المضمارُ هِي المسافةُ الَّتي تركضُ فِيها خُيُولُ السِّباق هـٰذا هو المضمار، وينتهي المضمارُ عِندَ غاية المضمار، شهرُ رمضان مِضمارٌ إلهيٌّ
- هـٰذهِ الطَّاعةُ لابُدَّ أن تَكونَ مُسبوقةً بالمعرفة مِثلما مَرَّ علينا في حدِيثِ إمامِنا الباقِر معَ زُرَارة (الطَّاعَةُ لِلإمَامِ بَعدَ مَعرِفَتِه).
- بهـٰذهِ المعرفةِ تكونُ المسابقةُ إلىٰ هدفِ المِضمَار إلىٰ الرِّضوان، الرِّضوانُ في الكِتاب الكريم جاء مَذكُوراً في عددٍ وفيرٍ مِن الآيات، لكنَّهُ جاء مَذكُوراً بصيغةٍ هي أعلىٰ صِيغ الرِّضوان في آيةٍ واحدة.

❖ سأضربُ لكم مثالاً من الآيات الَّتي جاء فيها ذِكرُ الرِّضوان:

← إنَّها الآيةُ (15) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران:

○ ﴿**قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ**﴾، الرِّضوانُ بهـٰذا المعنىٰ جاءَ مَذكُوراً في عددٍ وفيرٍ من الآيات؛ ﴿**وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ**﴾.

← لكن في سورة التوبة في الآيةِ (72) جاءَ الحديثُ عن أعلىٰ مراتب الرِّضوان:

○ ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾، الرِّضوانُ الأكبر، ، الفوزُ العظيمُ في هـٰذا الرِّضوان الأكبر.

الفوز العظيم هـٰذا الرِّضوانُ
الفاطمي الأكبر أينَ نتلمَّسهُ؟!
في القَيِّمَةِ والقائِم

❁ نتلمَّسهُ أوَّلاً: في زيارةِ الصدِّيقة الكُبرىٰ فاطِمَةَ الَّتي يَرضىٰ اللهُ لِرضاها:

❖ فأعلىٰ درجاتِ رِضا الله تَتحقَّقُ في أعلىٰ درجاتِ رِضا فَاطِمَة وهـٰذا هُو الرِّضوانُ الأكبر، فَاطِمَة الَّتي يَرضَىٰ اللهُ لِرِضاها ويَغضبُ لِغَضَبِها، هـٰكذا نَقرأُ في زيارَتِها:

○ في (مفاتيح الجنان): **فَإِنَّا نَسْأَلُكِ** - يَا زَهْرَاء - **إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** - لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما، هـٰذا إذا ما رَضِيت فَاطِمَة - لِماذا؟ - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ** – يا زَهْراء.

- الطهارةُ بِوَلايتها ولَيست بأعمَالِنا، وهـٰذا ما حدَّثتكُم عنهُ قبلَ قليل مِن أنَّ المعاصي موجودةٌ في حياتِنا في كُلِّ يومٍ علىٰ اختلافِ أنواعِها،
- المُطَهِّرُ الَّذي يُطَهِّرنا مِنها مَعرفَتُنا لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد بنحوٍ عام، ومَعرِفَتُنا لِقَيِّمة الدِّين وقائِم الدِّين، وقَيِّمَةُ دِينِنا فَاطِمَة وقَائِمُ دِينَنا الحُجَّةُ بنُ الحَسَن

❁ ثانيا: إشاراتٌ في الزِّيارةِ حِينما نُسَلِّمُ عليها:

❖ **السَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُها الصِدِّيقَةُ الشَّهِيدَة** - الصدِّيقةُ الَّتي تُصَدقُ أمرَ دِيننا **"فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا"،**

- هٰذهِ هي الصدِّيقةُ الَّتي أمرُ الدِّينِ بِيَدِها هي الَّتي تُصَدِّقُ أمرَ دِينِنا - **السَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُها الصِدِّيقَةُ الشَّهِيدَة، السَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّة** –
  - هٰذا العنوانُ يُمكِنُنا أن نُخاطِبَ بِهِ زَينَبَ العَقِيلة، يُمكِننا أن نُخاطِبَ بِهِ وَالِدة رَسُول الله آمِنة، يُمكِنُنا أن نُخاطِبَ بِهِ والدة أمير المؤمنين وأُمَّهاتِ الأَئِمَّةِ ووالدة إمامِ زَمانِنا،
  - ولكنَّ الخِطابَ لِكُلِّ هٰؤلاءِ الصدِّيقات الطاهرات بِحسَبِ مقامِ كُلِّ واحدةٍ مِنهن،
  - المقامُ على الإطلاق مِن دُونِ قُيُود مِن دُونِ حُدود هو مَقامُ فَاطِمَة، وهٰذا معنى (يَرضَى اللهُ لِرِضَاها ويَغضَبُ لِغَضَبِها)، يَرضَى الله لِرِضاها إنَّهُ الرِّضوانُ الأكبر، الرِّضوانُ الفَاطِميّ –
- إلى أن نقولَ في آخر الزِّيارةِ ما يَتعلَّقُ بِنا نَحنُ إنَّنا نُريدُ لِرِضانا أن يَتعلَّقَ برِضَاها: **أُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ ومَلَائِكَتَه أَنِّي رَاضٍ** - يَا زَهْراء - **عَمَّن رَضِيتِ عَنْه سَاخِطٌ عَلَى مَن سَخِطتِ عَلَيه مُتَبَرِّئٌ مِمَّن تَبَرَّأتِ مِنْه مُوَالٍ لِمَن وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَن عَادَيتِ مُبْغِضٌ لِمَن أَبْغَضتِ مُحِبٌّ لِمَن أَحْبَبْتِ وَكَفَى بالله شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيبًا.**
  - هٰذهِ هي المسابقةُ الَّتي يُحَدِّثنا عنها إمامُنا الحَسن المُجتبى والكلامُ هُوَ هُوَ في حديث إمامنا الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه
  - لَيلَةُ القَدْر هِي لَيلَة القَيِّمَةِ وليلَةُ القائِم، التوفيقُ لليلة القَدْر مُقيَّدٌ بِمعرفةِ فَاطِمَة، تُلاحظونَ أنَّ المضامينَ صارت واضحةً لَديكُم، فهٰذا الدِّينُ قائمٌ على قَيِّمَةٍ وقائِم، القَيِّمَةُ فَاطِمَة، ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ القَيِّمَة﴾، والقائِمُ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صلواتُ اللهِ على فَاطِمَة وآلِ فَاطِمَة –

❖ نستمر مع مقالة امامنا الحسن المجتبى:

- **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَان مِضْمَاراً لِخَلْقِهِ يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِه إِلَى رِضوَانِه** - إلى الرِّضوان الفَاطميّ - **فَسَبَقَ فِيهِ قَوْمٌ فَفَازُوا** - هَنِيئاً لَهُم، فهل نحنُ مِن هٰؤلاء؟ لقد كُنَّا في مِضمارٍ إلهيٍّ، لقد كُنَّا في مِضمارِ شَهرِ رمضان –
- **وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا، فَالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ مِنَ الضَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي اليَوم الَّذي يُثَابُ فِيهِ المُحْسِنُون وَيَخِيبُ فِيه المُقَصِّرون،**
- **وَأَيمُ اللهِ لَو كُشِفَ الغِطَاء** - لو اطَّلعتُم على الحقائق - **لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِه وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِه** - هٰذا الحديثُ وأمثالهُ هل يحتاجُ مِنَّا أن نُدقِّق في مَصدرِهِ أو في سَنده؟ هل يحتاجُ مِنَّا أن نُحاوِلَ عَرضهُ على القُرآن؟! كُلُّ حرفٍ مِن حُروفهِ يَصدَحُ بأنَّهُ كلامهُم صلواتُ اللهِ عليهم، ويَتعانقُ بِكُلِّ حُروفهِ مع كُلِّ حُروف القُرآن.

أقولُ لِنفسي وللَّذينَ يُتابِعونَ هـٰذا البرنامج

لِنعرِض أنفُسنا على هـٰذا المِضمار الإلهيّ هل نَحنُ مِن الَّذينَ سَبقوا وفازوا أم نحنُ مِنَ الَّذينَ تَخلَّفوا فَخَابوا،

هل نَحنُ مِنَ الفائزين أم نحنُ من الخائبين؟!

إذا كُنَّا مِن الفائزينَ فعلينا أن نُحافِظَ على فوزِنا،

وإذا كُنَّا مِن الخائبينَ فعلينا أن نُعِيدَ النَّظرَ في خَيبَتِنا،

بابُ رَحمَتِهم واسعة، وساحةُ الأمل كبيرةٌ، ورأفةُ الإمامِ المعصُومِ لا حُدودَ لها،

حتَّى إذا كُنَّا مِن الخائبينَ في هـٰذا المِضمار، علينا أن نُعِيدَ النَّظرَ في خيبتنا وأن نُجَدِّدَ عَهدَنا مع إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وأن نَتذكَّرَ دائماً أن نَتذكَّرَ دائماً هـٰذا الأكسيرَ العجيب وهـٰذا الترياقَ الغريب، هـٰذا هو اكسيرُ الدِّين وهـٰذا هُو ترياقُ الإيمان؛

(ذُرْوَةُ الأَمْرِ وَسَنَامهُ ومِفْتَاحُهُ وَبَابُ الأَشْيَاءِ وَرِضَى الرَّحْمَـٰنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ)،

هَنِيئاً هنيئاً لِلَّذينَ يَستَطعمونَ هـٰذا الأكسير، وهنيئاً لِلَّذينَ يستطيبونَ هـٰذا الترياق.

الحدِيثُ بالإجمال ، سأنقلُ لَكُم لَقطَات مِن الَّذينَ سيُعارِضونَ إمامَ زماننا، أين؟ في العِراق

❖ لم تُحدِّثنا الرواياتُ عن مُعارضةٍ لإمامِ زماننا بعد أن يَصِلَ إلى العِراقِ وبعدَ أن يَستقرَّ الحُكمُ المهدويُّ في العِراق لم تُحدِّثنا الروايات عن مُعارضةٍ لإمامِ زماننا في أيِّ مَكانٍ في الأرض إلَّا في هـٰذا البلد البَتريّ في بَلد المرجعيَّةِ الَّتي هي صَمَّامُ الأمانِ لعقائد الضلالِ وعقائد السَّفاهةِ والتفاهة،

❖ إنَّهُ الدِّينُ الطُوسيُّ الخبيث والَّذي ستبقى آثارُ خُبثِهِ موجودةً حتَّى بعدَ أن يَستقرَّ الحُكمُ المهدويُّ العادِل فإنَّ المعارضة سَتنشأُ في هـٰذا البَلد الَّذي غَطسَ في النَّجاسةِ البَتريّةِ الطُوسيَّةِ النجفيَّةِ الكربلائيَّةِ المرجعيَّة.

❁ هـٰذهِ خارِجةٌ مارقة تَخرجُ على إمامِ زَمانِنا في العِراقِ إنَّها آثارُ الفِكرِ البَتريّ:

❖ في (غَيبَة الطوسي)، المتوفى سنة 460 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (289)، حدِيثٌ يَشتَمِلُ على جُملةٍ مِن المضامين، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ، الحدِيثُ عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه:

- **ثُمَّ لَا يَلبَثُ إلَّا قَلِيلاً –**
  - إمامُ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه بعدَ أن يَستقرَّ حُكمهُ في العِراقِ وفي الكُوفَة -
- **ثُمَّ لَا يَلبَثُ إلَّا قَلِيلاً حَتَّى يَخرُجَ عَلَيهِ مَارِقَةُ المَوَالِي بِرُمَيلَة الدَّسْكَرَة عَشَرَةُ آلَاف شِعَارُهُم؛ "يَا عُثْمَان يَا عُثْمَان" –**
  - إنَّهُ عُثمانُ بن عنبسة، هـٰؤلاء يُريدونَ إعادة مَجدهِ لأنَّ عُثمانَ بن عنبسة السُفيانيُّ يكونُ قد قُتِلَ في هـٰذهِ المرحلة، ويكونُ الحُكمُ السُفيانيُّ في الشامِ قد تَبدَّد وأصبحت الشامُ تحتَ سُلطةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ عليه، ولكنَّ المارِقة هـٰذهِ في العِراقِ تُريدُ أن تَرفعَ شِعارها هـٰذا كي تَرفَعَ ذِكرَ السُفيانيّ.
  - المَوالي ما هُم مِن العرب، المَوالي قد يكونونَ مِن الفُرس، مِن التُّرك، مِنَ الكُرْد، الروايةُ تَحدَّثت عن رُمَيلَة الدَّسكرة، في الحقيقةِ لا توجدُ منطقةٌ في العِراقِ بهـٰذا الاسم "رُميلَةُ الدَّسكرة"، حدودِ علمي لا في الماضي ولا في الحاضر، ما مَرَّ عَلَيَّ في كُتُبِ التأريخ أنَّ منطقةً في العراقِ بهـٰذا الاسم بِرُميلَة الدَّسْكرة،

- لكن في شَرقِ بغداد في مُحافظة ديالى هُناكَ منطقةٌ مَعروفةٌ في التأريخِ؛ "بالدَّسكرة"، تقعُ قريباً من مَنطقةِ المقداديَّةِ في زَمانِنا، وفي الحقيقةِ هـٰذهِ مناطِقُ الخوارج في زمانِ أمير المؤمنين، هُنا تَجمَّعَ الخوارج في هـٰذهِ المنطقة، مَنطقةُ الدَّسكرة موجودةٌ في هـٰذهِ البِقاع،
- قد لا تُسمَّىٰ في زماننا بِهـٰذا الاسم لكنَّها في زمن الروايةِ كانت تُسمَّىٰ بهـٰذا الاسم وهي مَعروفةٌ مُنذُ زمانِ الدولةِ الساسانية الدولة الفارسيَّة،
- هـٰذهِ المناطقُ مناطِقُ الدَّسكرةِ مناطِقُ المقداديةِ مُحافظة ديالى فِيها العربُ وفيها غيرُ العرب، فِيها الأكرادُ وكثيرونَ هُم، وفِيها كذٰلكَ التُّركُ الَّذينَ يُعرَفونَ بالتُركمان في العِراق، وفِيها كذٰلكَ أُناسٌ كَثيرونَ أصولُهم إيرانيَّةٌ هُم مِن المناطِقِ الحُدوديَّةِ الإيرانيَّةِ العِراقيَّة يعيشونَ في هـٰذهِ البِقاع، المَوالي مِن هـٰؤلاء مِنَ الأكرادِ مِنَ التُركمانِ مِنَ الَّذينَ أُصولُهم إيرانيَّةٌ هـٰؤلاء هُم الَّذينَ يُصطلَحُ عَليهِم المَوالي، والدَّسكرةُ في هـٰذهِ المناطِقِ أيضاً.
  - ← فإمَّا قد وقعَ تَصحِيفٌ في الروايةِ فجاءت هـٰكذا؛ "بِرُميلَة الدَّسكرة".
  - ← وإمَّا المرادُ مِن رُميلة الدَّسكرة هي المنطقةُ المفتوحةُ، لأنَّ رُميلَةَ تَصغِيرٌ لِرملة، والرَّملةُ هي المِساحةُ المفتوحةُ الَّتي تَكثُرُ فِيها الرِّمال، فَرُمَيلةُ تَصغيرٌ لِرَملة، والرَّملةُ هي هـٰذهِ، فَرُبَّما الإشارةُ إلىٰ المِساحةِ المُحيطةِ بِمنطقة الدَّسْكَرة.
- **عَشَرَةُ أَلَاف** - هـٰذا عدَدُهم ليسَ بالضرورةِ أن تَكُونَ الأعدادُ رياضيَّةً هَندسيَّةً نِهائيَّة، إنَّما تُشيرُ إلىٰ الكَثرة –
  - **فَيَدعُو رَجُلاً مِنَ المَوالِي –**

مِن غَيرِ العَرب، فالعربُ قَلِيلونَ جِدَّاً في جيشِ الإمام، الرواياتُ هـٰكذا أخبرتنا، أكثرُ جيشِ الإمام مِن غَيرِ العرب، وأكثرُ المَوالي في جيشِ الإمام هُم الفُرس،

الرواياتُ تقول: (فَإِنَّ دَولَتَنا فِيهِم، أَحِبُّوا العَجَم)،

والمرادُ من العَجمِ هُنا الفُرس مِن خِلال الروايات الأخرىٰ الشَّارِحةِ لهـٰذهِ المضامين،

- **فَيُقَلِّدُهُ سَيفَه** - الإمامُ يُقَلِّدُ هٰذا الرَّجُلَ سيفَهُ إنَّهُ يذهبُ بِسيف الإمام - **فَيَخرُجُ إلَيهِم فَيَقتُلُهم حَتَّى لَا يَبْقَى مِنهُم أَحَد** - إلى آخرِ ما جاء في الرواية،
  - هٰؤلاءِ مارقةٌ، المَارِقةُ هُم الخوارج، أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قَاتَلَ النَّاكِثينَ في البصرة، والقاسِطينَ في صِفِّين، وقاتَلَ المَارِقينَ في النُهروان،
  - النُهروان أين؟ في مُحافظة دِيالى، قَاتَلَهُم هُنا، فَلِذا كُلُّ القرائنِ تُشيرُ إلى هٰذهِ المنطقة، هٰؤلاءِ مَارِقةٌ، والخوارجُ مارِقة، والخوارجُ كانوا في هٰذهِ المنطقة الَّتي أشرتُ إليها،
  - الدَّسكرةُ هُنا أيضاً وأكثرُ أهل هٰذهِ البِقاع مِن المَوالي مِنَ الأكرادِ والأتراكِ والإيرانيّينَ الَّذينَ هُم مِن قُطَّانِ المناطق الحُدوديَّةِ القريبةِ مِنَ الحُدود العِراقيَّةِ،
  - هٰذهِ خارِجةٌ تَخرجُ على إمامِ زَمانِنا في العِراقِ إنَّها آثارُ الفِكر البَتريّ، سيأتِينا أنَّ مِن الَّذينَ سيلتحقونَ بِجيش الإمام حِينما يذهبُ إلى سُوريّا لِمُقاتلة السُفيانيّ سيفرّونَ مِن جيش الإمام ويلتحقونَ بالسُفيانيّ وهٰؤلاءِ شِيعةٌ بَترِيُّون، بَترِيُّونَ لُعناء، الحِكايةُ هي الحِكاية،
  - ما هٰذهِ المناطِقُ مَناطِقُ دِيالى مِن أكثر المناطقِ تَعصُّباً للمرجعيَّةِ البَتريّةِ في النَّجف، هٰذهِ المناطِقُ مناطقُ ديالى من أكثر المناطقِ تَعصُّباً للمرجعيَّةِ في النَّجف، أتحدَّثُ عن الشيعةِ في تِلكَ المناطق.

❁ خارجة مسجد الكوفة تخرج على إمام زماننا وهو يحكم ويتكلم ببعض السنن:

❖ في الجزء (52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (345)، حَدِيثٌ طويلٌ عن إمامِنا الجوادِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه، قرأتُ عليكُم بَعضاً منهُ في الحلقةِ الماضية، ماذا يقولُ إمامُنا أبو جعفرٍ الجواد:

- **فَبَيْنا صَاحِبِ هَٰذا الأَمْر قَد حَكَمَ بِبَعضِ الأَحْكَام وَتَكَلَّمَ بِبَعضِ السُّنَن إِذْ خَرَجَت خَارِجةٌ مِنَ المَسْجِد يُرِيدُونَ الخُرُوجَ عَلَيه، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ؛ انْطَلِقُوا، فَيَلْحَقُونَهُم فِي التَّمَّارِين –**
  - إنَّهُ سُوقُ التَّمَّارِين وهُو قريبٌ جِدّاً مِن مَسجد الكُوفَة، قد تكونُ بِداياتُ سُوق الكُوفةِ مِن سُوق التَّمَّارِين وإليهِ يُنسَبُ مِيثَمُ التَّمَّار الَّذي كانَ تَمَّاراً يبيعُ التَّمرَ في دُكَّانٍ لهُ في سُوقِ التَّمَّارِين،
  - والرواياتُ تُخبِرنا مِن أنَّ أميرَ المؤمنينَ في بعض الأحيانِ كان يَجلسُ في دُكَّانِ مِيثَم حِينما يذهبُ مِيثَمُ التَّمَّار في بعضِ شُؤونهِ يَبيعُ لَهُ التَّمر، فسوقُ التَّمَّارِين هُو أقربُ جُزءٍ مِن سُوق الكُوفَةِ إلى مسجد الكوفة –
- **فَيَأتُونَ بِهِم أَسْرَى، فَيَأمُرُ بِهِم فَيُذْبَحُون وَهِي آخِرُ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه –**
  - في العِراقِ وفي الكُوفةِ أيضاً، كُلُّ هٰذا يُمكِنُ أن لا يكون إذا استطعنا أن نُنَظِّفَ الواقِعَ الشيعيَّ العِراقيَّ مِن قَذاراتِ مراجع النَّجفِ وكربلاء مِن قَذاراتِ المَذهَب الطُوسيّ، مِن قذاراتِ الثقافةِ البَتريّة.

❁ فَساطِيط العجم سَتُنصَبُ ببأمر بقية الله جِوارِ مَسجد الكُوفَة لتعلم الناس القرآن:

❖ (الإرشادُ) للمُفيد، توفي المفيد سنة 413 للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ سعيد بن جُبير، إنَّها الطبعةُ الأولىٰ - 1428 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ صفحة (543)، الحدِيثُ عن جابرٍ الجُعفيّ، عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- **إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّد ضَرَبَ فَسَاطِيطَ** - الفَساطِيط هِي الخِيامُ الكبيرة - **لِمَن يُعَلِّمُ النَّاسَ القُرآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ، فَأَصْعَبُ مَا يَكُون عَلَى مَن حَفِظَهُ اليَوْم لِأَنَّهُ يُخالِفُ فِيه التَّأْلِيف –**
  - قَطعاً الروايةُ لا تُريدُ أن تُعطي عُذراً للنَّاسِ أن لا يحفظوا القُرآنَ في هٰذا الزَّمان، إنَّما تكشِفُ لنا عن أمرٍ سيتحقَّقُ ويقعُ في قادم الأيَّام،
  - نحنُ مَأمُورونَ مِن أئِمَّتنا أن نَحفظَ القُرآنَ بِقدرِ ما نَستطيع، وأن نَتلو القُرآنَ بِقدرِ ما نستطيع، وأن نَتعلَّمَ تَفسيرَ القُرآنِ - أتحدَّثُ عن تَفسيرِهم - بقدرِ ما نستطيع، وأن نَعمَلَ بالقُرآنِ بِقدَرِ ما نَستطيع إلىٰ أقصىٰ حد،
  - فالروايةُ لا تُشَجِّعُ الكُسالى الَّذينَ لا يُريدونَ أن يَحفَظوا القُرآنَ وأن يَتلو القُرآنَ وأن يَتعلَّموا القُرآن، الروايةُ لا تتحدَّثُ عن هٰذا إنَّما هي تتحدَّثُ عن واقعٍ سيكون وعن حقيقةٍ سَتظهرُ علىٰ أرض الواقع.
  - يَحفظونَ القُرآنَ وِفقاً لقراءةِ حفصٍ وأمثالهِ مِنَ القُرَّاء الكَذَّابين ويَحفظونَهُ وِفقاً لقراءةِ أهل البيت ويَتعلَّمونَ تَفسيرَ أهل البَيت فما هُو بِصَعبٍ عليهِم،
  - لكنَّهُ سيكونُ في غاية الصُعوبةِ علىٰ الَّذينَ تَعلَّموا القُرآنَ وِفقاً للمنهج البَتريِّ القَذِر، حِفظاً، تِلاوةً، قِراءةً، تَفسيراً، فَهماً في جميعِ الاتِّجاهات الَّتي ترتبطُ بالقُرآنِ ومَعارفهِ وثَقافَته.

أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه كانَ يَقِفُ عِندَ مَسجد الكُوفةِ أيَّامَ وجودهِ في الكُوفة ويقول:

كَأَنِّي بِأَبْنَاءِ العَجَم يَضْرِبُونَ فَسَاطِيطَهُم - هُنا - عِندَ مَسْجِدِكُم هَٰذا يُعَلِّمونَ أَوْلَادَكُم القُرآنَ كَمَا نَزَل - كأنّي بأبناء العَجَم وليسَ بأبناءِ العَرب –

- الرواياتُ تُخبِرنا عن فَساطِيط سَتُنصَبُ بِجوارِ مَسجد الكُوفَة، وعن فَساطِيط ستُضرَبُ في داخلِ مسجد الكُوفَة، هٰكذا حدَّثتنا الروايات.

❁ شيعة العراق يقفونَ معَ الأحبارِ والحاخامات فيخرجونَ مِن دِين العترةِ الَّذي ما كانوا عليهِ أساساً:

❖ في (غَيبَة النُعمانيّ)، المتوفى سنة 360 للهجرة، طبعةُ أنوارِ الهدىٰ/ الطبعة الأولىٰ - قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (332)، إنَّهُ البابُ (21)، الحدِيثُ الأوَّل:

- **بِسنَدِه** - بسند النُعمانيّ - **عَن إبْرَاهِيم بنِ عَبد الحَمِيد قَالَ: أَخْبَرَنِي مَن سَمِعَ أَبَا عَبد الله** - إنَّهُ صادِقُ العترةِ صلواتُ اللهِ عليه - **يَقُول: إِذَا خَرَجَ القَائِمُ خَرَجَ مِن هَـٰذا الأَمْر** - مِن هَـٰذا الأَمْر؛ مِن دِينِ عليٍّ وآلِ عليّ – **مَن كَانَ يَرَىٰ أَنَّهُ مِن أَهْلِهِ** –
  - هُو يَعتَقِد أنَّهُ مِن شِيعةِ عليٍّ وآلِ عليّ ولكنَّهُ سيخرجُ لأنَّهُ سيكونُ مُناصِراً للمراجع البَتريّين، حِكايةُ بَني إسرائيل دِينُ الأنبياءِ والأوصياء ودِينُ الأحبارِ والحاخامات،
  - الشيعةُ الآن يَدِينونَ بِدِين الأحبارِ والحاخامات إنَّهُم أحبارُ النَّجف وحاخاماتُ كربلاء هُمُ هُمُ، يَدِينونَ بِدينِهم ويَرفضونَ دِينَ العِترةِ الطاهرة،
  - لكنَّ أحبارَ النَّجفِ وحاخاماتِ كربلاء ضَحِكوا علىٰ الشيعة وقالوا لهم هـٰذا هُو دِينُ العِترة، فالشيعةُ تَحسَبُ أنفُسَها مِن أنَّها علىٰ دِين العترة،
  - ولكِن حِينما يظهرُ القائم ويرفعُ أحبارُ النَّجف وحاخاماتُ كربلاء رَاياتِهم لحربِ الإمام يقفونَ معَ الأحبارِ والحاخامات فيخرجونَ مِن دِين العترةِ الَّذي ما كانوا عليهِ أساساً –
- **وَدَخَلَ فِيه شِبْهُ عَبَدَة الشَّمْسِ وَالقَمَر** –
  - مِن كُلِّ المِللِ، الشُّعُوبُ والأُمَمُ ستعتنقُ دِينَ القائِم، القُرآنُ هُو الَّذي يُصَرِّحُ بهـٰذا: ﴿**إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** - وماذا بعد؟ - **وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً**﴾، إنَّهُم مِن كُلِّ الأُمَم باستثناء البَتريّينَ اللُعناء، باستثناءِ العدد الأكبرِ والأكثرِ مِن شِيعة العراق، الرواياتُ هي الَّتي تُخبِرُ بذلك، بإمكانِكُم يا شِيعة العِراق أن تُدرِكوا أنفُسَكم أن تُطَهِّروا عُقُولَكُم وقُلوبَكُم مِن نَجاساتِ مراجع النَّجفِ وكربلاء. أتحفونا أتحفونا بالوثيقةِ الديخيَّة.

❁ هـٰذهِ آخرُ لَقطةٍ أنقُلها لَكُم مِن أحداث العِراق، إنَّها في الكُوفةِ وفي مسجد الكُوفَةِ بالتحديد:

❖ أقرأُ عليكُم مِن (كمال الدِّين) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـٰذا هُو الجزء الثاني من طبعةِ مُؤسَّسة شمس الضحى، إيران، صفحة (470)، إنَّهُ الحديثُ (25):

- **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى القَائِمِ عَلَيه السَّلام عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَة** - في مَسجد الكُوفة - **وَحَولَهُ أَصْحَابُهُ ثَلاثُ مِئة وَثَلاثَة عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةُ أَهْلِ بَدْر وَهُم أَصْحَابُ الأَلْوِيَة** - أصحابُ الألويةِ يعني أنَّهم القادَة - **وَهُم حُكَّامُ اللهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِه** - هـٰذا اجتماعٌ خاصٌّ بالقَادَة - **حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِن قَبَائِهِ –**
  - مِن قَبائِهِ مِن ثِيابِهِ، القَباءُ هـٰذا الَّذي يُلبَسُ فوقَ القَمِيص أو فوقَ الثَّوب الدَّاخلي الَّذي يُعرَفُ في التعابيرِ الشعبيَّةِ في العِراق بالصاية، القَباء هُو الصاية –
- **كِتَابَاً مَخْتُومَاً بِخَاتَمٍ مِن ذَهَب عَهْدٌ مَعْهُودٌ مِن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه** - يَقرأُ الإمامُ الكِتابَ عَلَيهِم - **فَيَجفَلُونَ عَنهُ إِجْفَالَ الغَنَم البُكْم** - أمرٌ عجيبٌ!! - **فَلا يَبْقَى مِنهُم إِلَّا الوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَر نَقِيبَاً** - مَرَّ هـٰذا علينا حِينما يبدأُ الإمامُ بِنبش القَبرَين في المدينة يَفرّونَ مِنه لا يبقى مَعهُ إلَّا الوزير وأحدَ عَشرَ مِنَ النُقباء، الوزيرُ هُو أحدُ النُقباء هُو أكبَرُهُم - **فَلا يَبْقَى مِنهُم إِلَّا الوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَر نَقِيبَاً كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمْرَان** - تُلاحظون هـٰذا التطابُق والتوافُق ما بينَ بني إسرائيل والشيعة وهـٰذهِ الأُمَّة - **كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمْرَان عَلَيهِ السَّلام فَيَجُولُونَ فِي الأَرْض فَلا يَجِدونَ عَنهُ مَذْهَبَاً** - مَذهَبَاً طَرِيقاً - **فَيرجِعونَ إِلَيه** - الإمامُ الصَّادِقُ يقول: **وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ الكَلامَ الَّذي يَقُولُهُ لَهُم فَيَكفُرونَ بِه** - وقتُ الحلقةِ انتهى، بقيَّةُ الحدِيثِ تأتينا في حلقةِ يومِ غدٍ إن شاء اللهُ تعالى.

إنَّها رِوايةٌ عَجيبة:

الإمامُ الصَّادِقُ يقول: **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى القَائِمِ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَة وَحَولَهُ أَصْحَابُهُ ثَلاثُ مِئة وَثَلاثَة عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةُ أَهْلِ بَدْر وَهُم أَصْحَابُ الأَلْوِيَة وَهُم حُكَّامُ اللهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِه حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِن قَبَائِهِ كِتَابَاً مَخْتُومَاً بِخَاتَمٍ مِن ذَهَب عَهْدٌ مَعْهُودٌ مِن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه، فَيَجفَلُونَ عَنهُ إِجْفَالَ الغَنَم البُكْم، فَلا يَبْقَى مِنهُم إِلَّا الوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَر نَقِيبَاً كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمْرَان عليهِ السَّلام، فَيَجُولُونَ فِي الأَرْض فَلا يَجِدونَ عَنهُ مَذْهَبَاً فَيرجِعونَ إِلَيه وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ الكَلامَ الَّذي يَقُولُهُ لَهُم لَهُ لَهُم فَيَكفُرونَ بِه.**

أتمنَّى أتمنَّى أن تُتابِعوا الإعادات وأن تُنصِتوا إلى هـٰذهِ الروايات بعيداً عنِّي بغضِّ النَّظرِ عَنِّي، أكُنتُم تَرونني صالِحاً طالِحاً ليسَ مُهِمَّاً، تعامَلوا معي على أنَّني مِن أسوء النَّاسِ ومِن أقبَحِهم وخُذوا المعلوماتِ مِنِّي وانتَفِعوا مِنها.

أتمنَّى أن تُدرِكوا كَم حَدَثَ مِن التحريفِ في دِينِ المسلِمين في دينِ سقيفةِ بني ساعدة أو في دِينِ سقيفةِ بني طوسي.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ

هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.